رئيس الجمهورية، خلال إتصال هاتفي مع رئيسة الوزراء اليابانية:

على المجتمع الدولي القيام بدور فعّال لوقف الإنتهاكات الصهيو-أمريكية في المنطقة

تلقّى رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، يوم أمس، إتصالاً هاتفياً من رئيسة الوزراء اليابانية سانائه تاكايشي، بحث خلاله الطرفان آخر التطورات في المنطقة.

وأكد الرئيس بزشكيان، في معرض حديثه عن إلتزام إيران بالحلول الدبلوماسية لحلّ القضايا، استعداد طهران لتسهيل حركة الملاحة البحرية وضمان أمنها في مضيق هرمز، ودعا إلى توسيع التعاون الاقتصادي والتقني بين طهران وطوكيو.

وأعرب الدكتور بزشكيان عن تقديره للمساعدات الطبية والإنسانية التي قدمتها الحكومة اليابانية لإيران، مؤكداً عزم إيران على حلّ القضايا والتوترات في المنطقة عبر الحوار والدبلوماسية.

ولفت رئيس الجمهورية إلى نهج إيران المسؤول في تفاعلاتها الدولية، قائلاً: لطالما اعتبرت الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدبلوماسية الحل الأمثل لحل القضايا القائمة؛ ولكن للأسف، عرقلت بعض الأطراف، بما فيها أمريكا، المساعي الدبلوماسية بالتنصل من التزاماتها ومواصلة أعمال الكيان الصهيوني المزعزعة للاستقرار.

كما أشار إلى التطورات الإقليمية، واصفاً الانتهاكات المتكررة لوقف إطلاق النار في لبنان، واستمرار نزوح المواطنين اللبنانيين، والدعم السياسي والعسكري الذي تقدمه الولايات المتحدة لممارسات الكيان الصهيوني، بأنها أمور مثيرة للقلق، ودعا المجتمع الدولي إلى القيام بدور فعّال لوقف هذه الإنتهاكات.

لطالما اعتبرت ايران الدبلوماسية الحل الأمثل لحل القضايا القائمة

وفي سياق آخر من الحديث، أكّد الرئيس بزشكيان على أهمية الأمن وحرية الملاحة في الممرات المائية الدولية، قائلاً: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية على أتمّ الاستعداد لتسهيل حركة الملاحة البحرية. تكمن المشكلة الرئيسية في القيود والعقبات التي تفرضها الولايات المتحدة على الشحن والتجارة الإيرانية. وأكد أن طهران ستتابع بجدية مسألة حركة السفن المرتبطة باليابان، وأشار إلى أنها ستسعى جاهدة لتوفير ممر مائي سلس وسهل للسفن اليابانية.

كما شدّد الرئيس بزشكيان على أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستتّخذ كافة التدابير الممكنة لترسيخ حركة الملاحة البحرية في مضيق هرمز والحفاظ على استقرار وأمن هذا الممر الاستراتيجي.

وأعرب عن أمله في أنه مع عودة الأوضاع إلى طبيعتها، سيتم تهيئة الظروف للاستفادة من القدرات التقنية والهندسية اليابانية في مشاريع إعادة إعمار وتطوير مصافي النفط والموانئ والبنية التحتية الاقتصادية الإيرانية المتضررة.

من جهتها، أكدت رئيسة الوزراء اليابانية، خلال الإتصال، على موقف طوكيو الرافض لحل الأزمة الراهنة بين طهران وواشنطن عبر القوّة، مشدّدةً على أن السبيل الوحيد لحلّها يكون عبر المفاوضات والحوار، واتفق الجانبان على مواصلة التواصل الوثيق وتبادل وجهات النظر باستمرار بشأن التطورات الإقليمية ومحادثات السلام بين طهران وواشنطن.

زيادة صمود المجتمع

على صعيد آخر، أكد الرئيس بزشكيان، خلال تفقّده شبكة شرق طهران الصحّية بهدف مراجعة سير تنفيذ برنامج طبيب الأسرة ونظام الإحالة، أن الشبكة الصحية، إلى جانب تلبية احتياجات العلاج، يجب أن تضطلع بدور فعال في تعزيز الصحّة النفسية، والحدّ من الأضرار الاجتماعية، وزيادة صمود المجتمع، داعياً إلى تسريع دمج برامج الصحة الجديدة، والاستفادة من قدرات المؤسسات المحلية والمساجد والهيئات المرجعية لتحسين مؤشرات الصحة العامة.

خلال هذه الزيارة، التي جرت بحضور وزير الصحة والتعليم الطبي ومحافظ طهران، تم استعراض تقرير حول التدابير المتخذة والقدرات المتاحة والتحديات التي تواجه تنفيذ برامج الصحة، وأصدر الرئيس التوصيات والأوامر اللازمة لتسريع تنفيذ هذه البرامج.

وأكد الرئيس بزشكيان على تطوير خدمات الصحة النفسية والاجتماعية في الشبكة الصحية، مصرحاً: لا تقتصر الصحة على الجوانب الجسدية، ويجب على الشبكة الصحية أن تسعى إلى تقديم خدمات الصحة النفسية والاجتماعية، والوقاية من الأضرار الاجتماعية، كجزء لا يتجزأ من رسالتها.

يجب أن نكون حاضرين في الميدان ونتعامل مع المشاكل

وفي معرض حديثه عن نهج الحكومة في ربط الشبكة الصحية بالحوكمة المحلية القائمة على الأحياء والمساجد، صرّح الدكتور بزشكيان قائلاً: بإمكان المساجد، وأئمة الجمعة، والجماعات، ورجال الدين، وغيرهم من أصحاب السلطة الاجتماعية، أن يضطلعوا بدور فعّال في تنمية رأس المال الاجتماعي، وتعزيز الوعي الصحي، وتحديد القضايا والاحتياجات المحلية، وتوطيد الصلة بين المؤسسات الاجتماعية والشبكة الصحية.

وأضاف: بإمكان المعتقدات الدينية، والروحانية، ورأس المال الثقافي للمجتمع أن تُسهم بدورها في تعزيز الصحة النفسية، والحد من الأضرار الاجتماعية، وزيادة قدرة الأفراد والمجتمع على الصمود. وفي كثير من المجتمعات، يلجأ الأفراد إلى وسائل مختلفة، كالتأمل، لتحقيق الطمأنينة النفسية، بينما يمكن للقدرات الثقافية والروحية القيّمة الموجودة في مجتمعنا، بما فيها المساجد، أن تُصبح مراكز لتعزيز الطمأنينة النفسية، والتضامن الاجتماعي، والدعم الاجتماعي.

نظام الحماية الاجتماعية

كما أدرج الرئيس بزشكيان، خلال تفقّده لإحدى المؤسسات الخيرية الخاصة بدعم الفتيات واليافعات الأيتام، تمكين الأطفال تحت الحماية وتدريبهم على المهارات وإعدادهم للاندماج بنجاح في المجتمع ضمن أهم أولويات نظام الحماية الاجتماعية في البلاد، وقال: مهمتنا الأهم هي توفير الظروف التي تمكّن هؤلاء الأطفال، من خلال التعليم والمهارات والدعم اللازم، من بناء مستقبل مستقل وناجح وواعد لأنفسهم.

خلال هذه الزيارة، أكد رئيس الجمهورية على مسؤولية الحكومة والمجتمع تجاه الأيتام والأطفال الذين لا يجدون مَن يرعاهم، قائلاً: إن دعم هؤلاء الأطفال ليس مجرد واجب حماية أو رعاية، بل هو جزء من المسؤوليات الأساسية لنظام الحكم في مجال العدالة الاجتماعية، ودعم الفئات الضعيفة، وضمان تكافؤ الفرص لجميع المواطنين.

● أخبار قصيرة

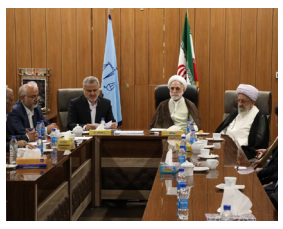

أبناء الشعب بمختلف توجهاتهم متحدون ومتلاحمون

قال رئيس السلطة القضائية حجة الاسلام غلام حسين محسني إيجئي: إن العدو قد ركع أمامنا بكل قدراته وإمكاناته، مضيفاً: أن العدوّ خطط لثلاث مؤامرات بهدف تدمير إيران، وهي: حرب الـ١٢ يوماً، وأعمال شغب يناير، وحرب الـ ٤٠ يوماً؛ لكن بعض المسؤولين والمفكرين في جبهة العدو يعترفون اليوم بأن مكانة إيران الإسلامية أصبحت أرفع مما كانت عليه في السابق، بل إنهم يقرون بأن إيران باتت القوة الرابعة في العالم، مُؤكّداً أن أبناء الشعب بمختلف توجهاتهم مُتّحدون ومتلاحمون. وقال: كان العدو يطمح إلى أن تخرج من رحم الحرب المفروضة الأخيرة اضطرابات ومجاعة وتشريد؛ لكن بفضل الله، ونتيجة لقوة نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية ويقظة الشعب، لم يتحقق أيّ من هذه الأحلام والمآرب الخبيثة للعدو.

تجديد العهد مع الإمام الخميني(رض) في الذكرى السنوية لرحيله

دعا رئيس اللجنة المركزية لإقامة مراسم الذكرى السابعة والثلاثين لرحيل الإمام الخميني(رض) الشعب الإيراني إلى المشاركة بحماس في فعاليات الذكرى الرابع عشر من خرداد (١٤ حزيران يونيو الجاري)، مؤكّداً ضرورة الدعم الشامل لقائد الثورة الإسلامية، مشيراً إلى أن الشعب الإيراني لا يخشى أيّ عدو، وسيظلّ متمسّكاً بنهج الإمام والقائد في كل حين. وفي مؤتمر صحفي عُقد بمناسبة الذكرى السابعة والثلاثين لرحيل مفجر الثورة الإسلامية الإمام الخميني(رض) قال محمد علي أنصاري: نأمل، في ظل الأحداث الأخيرة التي شهدتها البلاد، وبما يخدم ممارسة الأمّة لحقوقها الكاملة عبر القنوات الدبلوماسية، أن تُتاح الفرصة لجميع أبناء الشعب الإيراني للقاء قائد الثورة الإسلامية في مناسبات مختلفة، والاستفادة من توجيهاته وخطاباته.

إستهداف مصدر الإعتداء على برج الاتصالات في جزيرة سيريك

أعلن حرس الثورة الإسلامية، في بيان، استهداف مصدر الاعتداء على برج الاتصالات في جزيرة سيريك (جنوب إيران). وأفادت العلاقات العامة لحرس الثورة الإسلامية، في بيان لها، عقب الاعتداء الذي شنّه قبل ساعات الجيش الأمريكي المعتدي على برج اتصالات في جزيرة سيريك الواقعة بمحافظة هرمزغان، استهدف مقاتلو قوات الجوفضاء التابعة للحرس القاعدة الجوية التي انطلق منها الاعتداء، وتم تدمير الأهداف المحددة مسبقاً.

وحذّرت قوات الجوفضاء التابعة للحرس من أنه في حال تكرار الاعتداء، فإن الردّ سيكون مختلفاً تماماً، وأن مسؤولية ذلك تقع على عاتق النظام الأمريكي المعتدي وقاتل الأطفال.

قاليباف، مُعتبراً ذلك دليلاً على عدم إلتزام واشنطن بوقف إطلاق النار:

أمريكا ستدفع ثمن جرائم الكيان الصهيوني في لبنان

في ردٍّ على الهجمات الإرهابية التي يشنّها الكيان الصهيوني في لبنان، وجّه رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، رسالة إلى الولايات المتحدة، قائلاً: يجب أن تدفعوا ثمن جرائم الكيان الصهيوني في لبنان.

وكتب قاليباف عبر حسابه على منصة «إكس»، الإثنين، أن فرض الحصار البحري وتصعيد جرائم الحرب في لبنان من قبل الكيان الصهيوني يُعدّ دليلاً واضحاً على عدم إلتزام أمريكا بوقف إطلاق النار، مؤكداً أن لكل خيار ثمناً وأن «الفاتورة» ستُدفع لا محالة.

انتهاك لوقف إطلاق النار على جميع الجبهات

من جانبه، أكّد وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، أن انتهاك وقف إطلاق النار في لبنان هو انتهاك لوقف إطلاق النار على جميع الجبهات، مُضيفاً: إن الولايات المتحدة والكيان الصهيوني يتحمّلان مسؤولية عواقب أيّ انتهاك لوقف إطلاق النار هذا.

وأورد عراقجي، في تدوينة له عبر منصة «إكس»، ردّاً على خرق اتفاق وقف إطلاق النار في لبنان: إن وقف إطلاق النار بين إيران والولايات المتحدة يُعتبر، دون أي غموض، وقفاً لإطلاق النار على جميع الجبهات، بما فيها لبنان. وتابع: أي خرق لهذا الاتفاق على أي جبهة يُعتبر خرقاً له على جميع الجبهات.

تجدر الإشارة إلى أنه وعلى الرغم من سريان اتفاق وقف إطلاق النار، يواصل الكيان الصهيوني عدوانه على لبنان، في خرق متكرّر للاتفاق، مستهدفاً المنازل والمدنيين.

القوات المسلّحة تتوعّد

كما أفاد المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة، العميد أبوالفضل شكارجي، قادة الكيان الصهيوني، قائلاً: لن تتسامح القوات المسلحة الإيرانية مع استمرار الجرائم في لبنان. وأضاف العميد شكارجي، في معرض ردّه على الاعتداءات الصهيونية الأخيرة: إن الكيان الصهيوني المعتدي وقاتل للأطفال، استغل وقف إطلاق النار، وانتهك الأراضي اللبنانية علناً وارتكب مجازر مروعة في لبنان راح ضحيتها أكثر من ٣ آلاف شهيد وجريح من الأبرياء، بينهم نساء وأطفال.

وأوضح المتحدث باسم القوات المسلحة: ان الحكومات الغربية وفي ظل هذه الجرائم تختار سياسة الصمت أو المساندة الضمنية لهذه الانتهاكات اللاانسانية الصارخة. واختتم مُحذّراً بالقول: نوجّه رسالة واضحة لقادة الكيان الصهيوني السفاح وداعميهم؛ انه لن يكون في وسع القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية السكوت عن استمرار هذه الاعتداءات الوحشية ضد لبنان وتحمّلها.

وقف إطلاق النار في لبنان جزء لا يتجزأ من أي تفاهم

إلى ذلك، صرّح المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، بأن وقف إطلاق النار في لبنان يُشكّل جزءاً لا يتجزأ من أيّ تفاهم يهدف إلى إنهاء الحرب.

وقال بقائي، الإثنين، في مؤتمره الصحفي الأسبوعي: ما زال الكيان الصهيوني، بصفته أكبر تهديد للسلم والأمن الدوليين، يرتكب أشد الجرائم في لبنان وفلسطين المحتلة. ورغم وقف إطلاق النار الظاهري الذي أُعلن في لبنان، فإننا نواجه جرائم غير مسبوقة، وتُنتهك سيادة هذا البلد باستمرار.

وأضاف: لقد استُشهد عدد كبير من المواطنين اللبنانيين، وتشرّد مئات الآلاف، وذلك في وقت لا تزال فيه الأمم المتحدة ومجلس الأمن للأسف مجرّد متفرّجين على هذا الوضع دون أيّ إجراء. إن تبعات هذا الوضع ستنعكس حتماً على المجتمع الدولي بأسره. إن إفلات الكيان من العقاب والتساهل مع جرائم الحرب والإبادة الجماعية، لا شكّ أن آثاره على السلام العالمي بدأت تُشعر بها بالفعل.

وتابع بقائي: وفيما يتعلق بالتطورات في المنطقة، نشهد أيضاً أن القوات المسلحة الإيرانية، ردّاً على الأعمال العدوانية الأمريكية، استهدفت أهدافاً في موقع انطلاق العدوان.

لن نتوانى عن أي إجراء للدفاع عن الأمن القومي

وتحدث بقائي عن وقف إطلاق النار على جميع الجبهات وعن الاحتلال في لبنان، قائلاً: منطقتنا تواجه حرباً مستمرة يشعلها الكيان الصهيوني. على مدى الثمانين عاماً الماضية، شنّ الكيان حرباً دائمة ضد المنطقة. إن التطورات الأخيرة هي انتهاك لوقف إطلاق النار الذي تم في ٨ أبريل، ونحن نؤكد أن وقف إطلاق النار في لبنان جزء لا يتجزأ من أي تفاهم لإنهاء الحرب. وأمريكا أيضاً ترتكب في منطقتنا انتهاكات لوقف إطلاق النار، وأضف إلى ذلك استمرار قرصنتها البحرية التي هي بحد ذاتها انتهاك لوقف إطلاق النار ومثال على العمل العدواني. تلتزم إيران باتخاذ أي إجراء ضروري للحفاظ على وقف إطلاق النار المعلن. نحن، سواء الجهاز الدبلوماسي أو سائر مكونات النظام، نرصد التطورات، ولن نتوانى عن أي إجراء للدفاع عن الأمن القومي الإيراني.

أمريكا حاضرة دائماً في كل ما حدث في منطقتنا

وفي معرض ردّه على التصريحات المتناقضة والمطالب الأمريكية الزائدة بشأن التفاهم الأولي وآخر مستجدات المفاوضات، قال بقائي: الأسباب ليست غامضة. كنا نعرف من البداية أننا نتفاوض في ظل انعدام الثقة، وهذا أمر مفروغ منه. لقد بدأت المفاوضات في خضم سوء ظن شديد، وما زال تبادل الرسائل يجري في هذا الجو. من هذا المنظور، يجب أن نتذكر أن الدبلوماسية ليست بديلاً عن القوة.

وأوضح: النقطة الثانية هي أن المفاوضات في حدّ ذاتها ليست دليلاً على أو نتاجاً للثقة بين الأطراف المتفاوضة. في مثل هذا الوضع، حيث يطرح الطرف الآخر مطالب جديدة ومتناقضة، ويوجه رسائل إعلامية مختلفة، فإن ذلك يؤدي إلى إطالة أمد المفاوضات. وأضف إلى ذلك العامل التخريبي الذي يعيق تشكيل مسار لخفض التوتر، ألا وهو الكيان الصهيوني. أحد أسباب تصعيد التوتر في المنطقة هو هذا التخريب للعملية الدبلوماسية، لئلا يتحسن الوضع. لا يمكننا الفصل بين أمريكا والكيان الصهيوني. أمريكا حاضرة دائماً في كل ما حدث في منطقتنا.

تركيزنا حالياً ينصب على إنهاء الحرب

وردّ المتحدث باسم الخارجية على تصريحات ترامب وطلبه بتغيير نص التفاهم الأولي، قائلاً: كلما اقتضت الضرورة، سنقوم بأي إجراء بشأن المسائل النووية، وبالتأكيد نحن الأجدر بذلك. تركيزنا حالياً ينصب على إنهاء الحرب. أحد المشاكل الأساسية مع الإدارة الأمريكية الحالية هو التصريحات المتناقضة والتغيرات في المواقف. إذا غيّر طرف ما مطالبه، فمن الطبيعي أن يغيّر الطرف الآخر مطالبه أيضاً.

وحول خبر صندوق بقيمة ٣٠٠ مليار دولار لإعادة الإعمار بعد الحرب، قال: أحد أجزاء التفاهم هو تهيئة الظروف اللازمة لإعادة بناء ما تضرر؛ في هذا الصدد، تم طرح خيارات، وكان أحد المواضيع المطروحة هو تخصيص مبلغ لإعادة الإعمار. ولا يمكنني قول أكثر من هذا الحد.